

تأهيل مُعلِّمي برنامج أولي الباب من خلال منظومة (QEI)(القرآنية والموسوعية والاجتهادية)

عبد الرَّحمن إبراهيم سليمان اصليح (١) ، وان أحمد زكري وان قمر الدين (٢) ، محمد فردوس عمران (٣) ،

ذو القرنين زكريا (٤) ، روسيدي يوسف (٥) ، محمد زامروس محمد علي (٦)

كلية جينياس إنسان - جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

**EMPOWERING ULUL ALBAB TEACHER TRAINEES THROUGH QEI
MODULE TRAINING**Abdelrahman Ibrahim Suleiman 1st Wan Ahmad Zakry Wan Kamaruddin 2nd Mohd
Firdaus Amran 3rd Zulkarnin Zakaria 4th Rossidi Usop 5th Mohd Zamrus Mohd Ali 6th
Kolej GENIUS Insan, USIM**Dr Abdelrahman Ibrahim Suleiman Islaieh (corresponding author)**abdelrahman@usim.edu.my

Kolej GENIUS Insan, USIM

Abstract

This quantitative study focused on a new batch of teacher trainees who went through the soft skill and personal development modules developed by the Ulul Albab Centre in Universiti Pendidikan Sultan Idris (UPSI). This paper analysed the impact of QEI (Quranic, Encyclopaedic and *Ijtihadik*) modules on the participants of Ulul Albab Centre (PUA) programme in the university, and examined the attitudes of the programme's participants towards this new module in their campus life as a university student and individual. The QEI module covers leadership and soft skills which are identified as vital qualities needed for future educators. A standard questionnaire was distributed to the first batch of programme participants of 150 students after they completed the first year of programme. The data was further analysed using the SPSS software and discussed in the final report of the study. The findings revealed that a high percentage of participants believed the modules taught gave constructive impact on their personal development and soft skills and they had positive attitude and high satisfaction rate with the implementation of the Ulul Albab programme. The results would encourage improvements and new ideas to the existing modules as participants shared their comments and suggestions as discussed in this paper.

Key words: Ulul Albab programme, QEI module, teacher trainees, self-development training.**المُلخَص**

ركزت هذه الدراسة الكمية على مجموعة جديدة من المتدربين المعلمين الذين مروا بمهارات الشخصية وتنمية الشخصية التي طورها مركز أولي الألباب في جامعة السلطان ادريس التربوية. (UPSI) بماليزيا كَرست هذه الورقة تأثير وحدات منظومة (QEI) القرآنية والموسوعية والاجتهادية) على الطلّبة المشاركين في برنامج أولي الألباب في الجامعة ، واستطلّعت مواقف المشاركين في البرنامج اتجاه هذا البرنامج الجديد على حياتهم داخل الحرم الجامعي كطالب جامعي تغطي منظومة QEI المهارات القيادية والمهنية التي يتم تحديدها على أنها الصفات الحيوية اللازمة للمعلمين في المستقبل. تم توزيع استبيان على الدفعة الأولى من المشاركين في البرنامج وَ هُم 150 طالبا بعد الانتهاء من السنة الأولى من البرنامج. تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS ومناقشتها في التقرير النهائي للدراسة. كشفت النتائج أن نسبة عالية من المشاركين يعتقدون أن الوحدات التي تم تدريسها أعطت تأثيراً ببناءً بناءً على تطورهم الشخصي ومهاراتهم الناعمة وكان لديهم موقف إيجابي كما أنّ معدل الرضا عن تنفيذ برنامج أولي الألباب مرتفع. تشجّع النتائج على التحسينات والأفكار الجديدة للوحدات الحالية بناءً على ما شارك المشاركون به من تعليقاتهم واقترحاتهم التي نوقشت في هذه الورقة .

الكلمات المفتاحية: برنامج أولي الألباب ، منظومة (QEI)، القرآنية والموسوعية والاجتهادية، تدريب المعلمين ، تطوير الذات الشخصي

1.0 مقدمة

كان أولي الألباب مُصطلحاً قدمه رئيس وزراء ولاية ترنجانو في شرق ماليزيا السابق ، داتوك سري إدريس بن جوسه كمشروع منهج جديد للتعليم الثانوي (الطلبة من عُمر ١٣-١٧ عاماً) يعتمد على أركان ثلاثة جُمعت في منظومة (QEI) (Quranic, Encyclopaedic and Ijtihadic) القرآنية والموسوعية والاجتهادية) تُعتبر هي المكونات الأساسية في هذا البرنامج الذي تم تطويره لإنتاج أجيال أولي الألباب المستقبلية هذه المكونات الثلاثة هي الأساس في إنتاج وتوفير جيل من قادة المستقبل. إن تمكين قادة المستقبل بجوهر أولي الألباب وهي (القرآنية والموسوعية و الاجتهادية) هو النهج المتبع لحل المشاكل المختلفة التي تواجه الأمة والعالم. تم تطوير برنامج أولي الألباب في الأصل للإعداد والقادة والمفكرين المسلمين المستقبليين لقيادة الأمة و التعامل مع القضايا التي يعاني منها المجتمع وتقديم حلول شاملة تعتمد على فهمهم الكبير ومعرفتهم وفقاً للمنظومة الفكرية التي شكلتها عقلية (QEI) "إن الجمع بين هذه المكونات الثلاثة من شأنه إعداد الأفراد المدربين على هذا النهج لفهم ودراسة القضية العامة التي تواجهها الأمة و العالم وإعداد استراتيجيات مختلفة لحل المشكلات كما يشدد النهج على كل من القوى الداخلية الفردية وكذلك الذكاء لأنه يعمل كقلعة قوية في حل جميع القضايا المستقبلية (2013 Jusoh) .

تتطلب المنافسة الجيوسياسية الحادة في العالم المنفتح في الوقت الحاضر من القادة والمفكرين المسلمين إتقان العديد من مجالات المعرفة مثل إتقان اللغة والعلوم البحتة والتكنولوجيا ومهارات التواصل القوية. هذه الميزات مصنفة في الجزء الموسوعي من المنظومة. إذا كان إتقان اللغة الثالثة مهماً في الماضي ، فاللغة الرابعة الآن و أكثر أصبحت حاجة ملحةً ، وغيرها مما يعتبر مهارة ذات قيمة مضافة للشخص ، خاصة إذا أراد شخص ما أن يصبح لاعباً محورياً و ناشطاً عالمياً منافس على الساحة الدولية (Subirin وآخرون ، 2017). بالإضافة إلى ذلك ، تلعب المؤهلات والتميز في مختلف المجالات دوراً مهماً أيضاً. إن الجانب الاجتهادي سيكون دائماً المصدر الرئيسي للقوة في أي مجتمع موجود اليوم. ولعل التحدي الأحدث الذي تواجهه جميع الدول في التمكن من التكنولوجيا والابتكار والإبداع التي تلعب أيضاً دوراً في التطوير المستمر للقدرات البشرية. هذا ما تهدف أجيال أولي الألباب للحصول عليه في وحدة الاجتهاد. إنهم يحاولون أن يكونوا بمثابة المؤثرين النشطين إلى جانب القدرة على قيادة الأمة ، وماليزيا بشكل خاص.

2.0 الخلفية النظرية:-

مصطلح أولي الألباب(UA) مأخوذ من اللغة العربية وبشكل خاص من القرآن الكريم ، المفهوم هو فكرة مجردة تمثل الخصائص الأساسية والصفات المعيارية للبشر ، إنه يرمز إلى شخصية استثنائية تتميز بخصائص فريدة مثل مهارات القيادة والتفكير الناقد والتفكير في الظواهر الكونية و مهارات الاتصال الاجتماعي . تم تحديد هذا المفهوم (أولي الألباب) و اختياره ليكون عنوان برنامج التعليم لأنه يشتمل على نظرية التعليم والتعلم ونظام تعليمي جديد يسعى إلى إعداد جيل جديد من الطلاب بشخصية متكاملة جسدياً وروحياً و أكاديمياً. تم التنفيذ الأولي في المدارس الثانوية في امتياز (مدارس العباقرة المسلمون) وعدد قليل من MRSM (مدارس للموهوبين) بدءاً من ولاية ترنجانو وملقا و البرنامج في توسع منذ عام ألف و تسعمئة و ثمانين و حتى هذه الأيام مازال مشروع أولي الألباب في توسع و في كل مرحلة له فيها إنجاز و تقدم.

كانت البداية المتواضعة في عام 1996 في مدرسة امتياز بسوت في ترنجانو التي بدأها فريق من الخبراء في مختلف المجالات التعليمية بقيادة داتوك سري إدريس بن جوسه لإعداد خطة تعليمية جديدة يمكن أن تبني الجيل المنشود(جيل أولي الألباب). تم تضمين الخطة تلك العناصر الأساسية الثلاثة - (القرآنية والموسوعية و الاجتهادية) . (QEI) أدى النجاح لمدرسة امتياز الأولى إلى التوسع في البرنامج ليشمل أربع مدارس امتياز جديدة. تمكنت المدارس من تحقيق العديد من النجاحات العظيمة أكاديمياً وفي

الأنشطة المنهجية المشتركة (الصفية و اللاصفية). باستخدام المنهج الذي تم تنفيذه حديثاً ، كما تمكنوا من تحقيق المركز الأول في الاختبارات الوطنية PMR واختبارات SPM على مستوى ولاية ترنجانو والمستوى الوطني. كما أثبتت مدارس MRSM المختارة نجاحها المرضي الذي أعطى انطباعاً جيداً حول هذا النظام التعليمي باستخدام منظومة (QEI) (Zikri, 2019).

3.0 مفهوم (QEI)

QEI هو برنامج تعليمي متكامل أعده فريق متكامل من الخبراء في مجالات تعليمية متعددة ، ويغطي جوانب مختلفة مثل التدريس والتعلم ، وبناء المناهج ، وتخطيط عملية التعلم. اعتمد نهج أولي الألباب التعليمي على هذه منظومة QEI الخطة التعليمية طويلة المدى) وبناء المناهج التعليمية وأنشطة المناهج المشتركة ، وأخيراً التقييم والقياس التربوي لعناصر المعرفة الرئيسية القائمة على QEI هي كما يلي:

- القرآني: يجعل القرآن المصدر الأساسي للمعرفة سواء للعلوم الشرعية أو حتى العلوم البحتة و النظريات المفصلة لها الواردة في القرآن الكريم إضافة إلى بناء الشخصية الإيجابية والشخصية والروحية.
- الموسوعي: يركز على موهبة التواصل ويصقلها ، بالإضافة إلى تنوع المعرفة والمهارات الأخرى بما في ذلك اللغة الأجنبية إضافة إلى اعداد جيل قادر على التعامل العالم بكل مجالاته و علومه.
- اجتهاديك: مجموعة متنوعة من التحديات ، بالإضافة إلى التفكير الإبداعي والتكنولوجيا المبتكرة والمتقدمة في المجالات الأكاديمية ولكنها بطبيعتها الحال تركز على العلوم التطبيقية أو العلوم البحتة مثل الهندسة و الحساب و التكنولوجيا و الفيزياء و الكيمياء و الأحياء

تم تطبيق هذه النظرية التعليمية من قبل بعض المدارس الثانوية وأظهرت قصصاً ناجحة في بعض الأماكن ، مثل مدرسة امتياز في ترنجانو وملقا ، وأيضاً مدارس (MRSM) في ترنجانو، و ولايات أخرى. و قد بحثت هذه الدراسة إمكانية تطبيق هذه النظرية بين طلاب الجامعات و مدى نجاحها حيث تم تعزيز الوحدات لتلبية احتياجات التعليم العالي.

4.0 الخلفية البحثية

بعد تقديم برنامج أولي الألباب في المدارس الثانوية في ماليزيا ، أجرى العديد من الباحثين أبحاثاً ودراسات حالات حول جدوى هذه التجربة وقدرتها على تطوير المعلمين المتدربين ليكونوا قادة مستقبلين فعالين ومهنيين، و أظهرت العديد من الدراسات تطوراً واضحاً لمرشحي برنامج أولي الألباب على مستوى المدارس. ركز هذا البحث على أول برنامج على الإطلاق مصمم لطلاب الجامعات والذي يهدف إلى تطوير المرشحين المؤهلين وتحسين قوة شخصيتهم ومهاراتهم الشخصية، وستكون هذه فرصة جيدة لقياس فعالية برنامج مماثل على طلاب الجامعات ، حيث تحدد هذه الدراسة لدراسة تأثير البرنامج الناجح المثبت على طلاب الجامعات. لذلك ، قرر الباحثون إجراء هذه الدراسة على مجموعة طلاب السنة الأولى الذين التحقوا للتو في جامعة السلطان إدريس التروية بماليزيا و تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

أ. تحليل تأثير برنامج أولي الألباب على الدفعة الجديدة من طلاب 2018 في جامعة السلطان إدريس التروية بماليزيا.

ب. تحليل في مواقف الطلاب الجدد في جامعة السلطان إدريس التروية بماليزيا من برنامج أولي الألباب الجديد. سيتم تحقيق الأهداف من خلال الإجابة على أسئلة البحث للدراسة:

أ. ما هو تأثير التدريب على المهارات الشخصية لدى الطلاب الجدد (2018) في جامعة السلطان إدريس التروية بماليزيا؟

ب. ما هو رد فعل الطلاب الجدد (2018) في جامعة السلطان إدريس التروية بماليزيا تجاه برنامج أولي الألباب الجديد؟

قام الباحثون بجمع البيانات من خلال استبيان قاموا بإعداده ، ثم قاموا بتحليل البيانات التي تم جمعها وعرضها في التقرير النهائي.

5.0 المنهجية

لغرض هذه الدراسة ، قرر الباحثون استخدام أداة البحث الكلاسيكية في العلوم الاجتماعية (الاستبيانات). حيث تم توزيع الاستبيانات على عينة دراسية مكونة من 500 طالب من أصل 900 من الفوج الجديد من الطلاب الذين قبلوا في جامعة السلطان إدريس التروية بماليزيا (UPSI) الذين التحقوا في تدريب مركز أولي الباب (PUA) وقام الباحثون بتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال تلك الاستبيانات بواسطة منظومة برامج التحليلات الانسانية (SPSS) ثم استخلص نتائج العينة المستقلة من خلال البرنامج المذكور و كتابة التقرير النهائي و التوصيات للدراسة .

6.0 جمع البيانات

تمت جمع البيانات حول برنامج أولي الألباب و محتوياته الأساسية من خلال الاتصالات مع المشاركين وجهاً لوجه و المعنيين بغرض التدريب لمرشحي أولي الألباب ، و بذلك أنشأ الباحثون قاعدة بيانات لبرنامج أولي الألباب ومكوناتها ، والتي استوفت معايير البحث من مركز أولي الألباب (PUA) وأيضاً باستخدام بحث غوغل و اخيراً تم توزيع الاستبيانات وإكمالها في نهاية كل تدريب على وحدة أولي الألباب .

7.0 تحليل البيانات

تم تحليل نتائج الاستبيان عبر البرنامج الإحصائي (SPSS) و ذلك بسبب نوع البيانات (المجيبين والتصميم المتنوع ومجموعات الإجابات على الأسئلة) ، وكذلك بسبب نهج البحث الكمي للدراسة. تم عرض نتائج الاستبيانات في شكل رسوم بيانية. ستم مناقشة النتائج الرئيسية لهذه الدراسة بالتفصيل في القسم التالي.

8.0 مناقشة النتائج

من أجل تحليل نتائج هذه الدراسة ولضمان تحقيق أهدافها ، قام الباحثون بتحليل استجابات عينة الدراسة (طلاب مركز أولي الألباب ، جامعة سلطان إدريس التروية بماليزيا) الذين خضعوا لبرنامج مركز أولي الباب، فقد قسم الباحثون استجابات الطلاب إلى ثلاثة أقسام وفقاً للعناصر الثلاثة ، القرآنية والموسوعية والاجتهادية (QEI). قسم الباحثون كل ركن من أركان هذه النظرية إلى أربعة أقسام ركزت عليها استجابات الطلاب (المحتوى ، المحاضرون، الأداء ، المخرجات). وقد حلل الباحثون استجابات عينة الدراسة على الركائز الثلاث للنظرية.

• في الجزء القرآني كان رأي المرشحين (المشاركين في التدريب) فيه إيجابياً وواقعياً. وكانت درجة الرضا عن برامج القسم القرآني الأعلى بين أركان الخطة الثلاثة (QEI). تراوحت نسبة تقييم المرشحين لبرنامج (الوحيين والعلوم) من 80% إلى 97% فقد كان مستوى رضا المرشحين المتزايد في بداية البرنامج يشبه معدل الرضا في عينة الدراسة (في نهاية البرنامج) التي بدأت تتزايد على أداء البرنامج القرآني. كان رضا المرشحين في الربع الأول من عام 2018 (95%) ، بينما في الربع الرابع من نفس العام كان (97%) عن المحتوى ويبقى الرضا عن أداء ومخرجات البرنامج ثابتة عند (97%).

• في الجانب الموسوعي ، أظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج الأكثر إرضاء للمرشحين كان برنامج تطوير الشخصية ، (100%) من عينة الدراسة راضون عن البرنامج ما يعني أن هذا البرنامج حصل على إجماع عينة الدراسة . أما الجزء الآخر من الجانب الموسوعي فهو تعلم اللغات الأجنبية (العربية والإنجليزية) حيث كان البرنامج في البداية يعاني من ضعف أو ضعف في اللغة العربية من جانب المحاضر والمحتوى بنسبة (62.5%) من المرشحين. راضون عن المحاضرين و (37.5%) من الطلاب يؤيدون المحتوى العملي. في نهاية البرنامج ، ارتفع مستوى الرضا حيث ارتفع التقييم لدعم المحاضر بنسبة (90%) والمحتوى (90%). بالنسبة للغة الإنجليزية ، بدأت بنسبة (80%) ، وزادت في نهاية البرنامج إلى (90%).

• إن الجانب الاجتهادي الذي يركز على الجوانب الإبداعية للمرشحين والتفكير الناقد وكذلك الابتكار والتطوير هو العنصر الثالث في البرنامج. كانت ردود فعل المرشحين تجاه هذا المكون عالية ، وبلغت بعض ردودهم فعلهم (80%) ، وهو أدنى مستوى رضا عن

هذا الجانب في هذه الناحية في هذه النظرية التعليمية ، ثم تقدم بشكل إيجابي خلال الربع الأخير من عام 2018. وبلغت نسبة رضا المرشحين (90%) ، فيما بلغ معدل الرضا عن المحتوى (95%) في جزء الإبداع ، بينما كان الرضا عن برنامج الابتكار والتطوير أقل بقليل ، حيث بلغ (80%) في الربع الأول من هذا العام ، بينما وصل إلى (90%) في الربع الأخير من عام 2018 ، مما يشير إلى الرضا المتزايد للطلاب بهذا الجزء في هذه النظرية التعليمية.

9.0 الخلاصة

هذه الدراسة هي الأولى التي تُدرّس منظومة QEI لتأهيل المتدربين من معلمي أولي الألباب ، والتي تختلف عن مُحتوى (QEI) لطلاب المدارس ، عن المستوى الجامعي ، (QEI) فهو برنامج مصمم لتأهيل مدرسي أولي الألباب المتدربين في مجالات هذا البرنامج من مكونات QEI (القرآنية والموسوعية والاجتهادية) ، و قد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن التطوير الذاتي الذي هو جزء من الجانب الموسوعي في برنامج أولي الألباب هو الجزء الأكثر إرضاء للمرضحين. يعتقد الباحثون أن هذا المستوى المرتفع من الرضا يرجع إلى حقيقة أن المرشحين في مرحلة الشباب ولديهم طموح قوي في أن يكونوا نموذجًا يحتذى في المجتمع وكذلك بين زملائهم الطلبة الجامعيين. عزا الطلاب الذين أبدوا معدلات رضا عالية في مجال المحتوى ، وخاصة في الربع الأول من عام 2018، بينما كان هناك عدم رضا عن أداء المحاضرين حيث كانت طريقة تقديمهم للدروس باللغة العربية طريقة تقليدية للغاية ، وبدأت النتيجة تتغير بعد تغيير المحاضرين ، وتطوير المحتوى ، وطريقة العرض. كان برنامج التفكير الناقد والابتكار أحد البرامج التي حظيت بنسبة صغيرة من رضا المرشحين ويمكن أن يعزى إلى حقيقة أن هذه البرامج كانت جديدة لجميع الطلاب ، مما أدى إلى عدم التفاعل مع المدربين ، وجد الباحثون أن منظومة (QEI) في هذا البرنامج كانت ممتعة للمشاركين وفعالة في بعض النواحي لتطوير المهارات الشخصية الفردية للمعلمين المتدربين. بالإضافة إلى ذلك غطت المنظومة (QEI) أيضًا بعض جوانب تطوير الشخصية مثل التفكير الناقد والابتكار والإبداع والتي تكون مفيدة للطلاب الجامعيين ليس فقط في دراستهم ولكن أيضًا في حياتهم الشخصية

10.0 الشكر و العرفان

يشكر الباحثون و يُقدّمون عرفانهم لكلية جينياس إنسان في جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا لدعمهم ومساعدتهم غير المحدودة في جمع البيانات وتحليلها وتسهيل مهمة الكتابة والنشر. كما يشكر الباحثون مركز إدارة البحث والابتكار على التشجيع ، وكل من ساهم في الإنجاز الذي نتج عنه نشر هذه الدراسة

11.0 المصادر و المراجع

- 1- Abdullah, A. H. (2018). Program Ulul Albab : Satu Dimensi Baru dalam Pengembangan Pendidikan Islam di Negeri Terengganu Scanned by CamScanner, (July 2008).
- 2- Subirin, N. A., Alwi, N. H., Fakhruddin, F. M., Kalthom, U., Manaf, A., & Salim, S. S. (2017). Ulul Albab Generation : Roles of Ulul Albab Teachers in Malaysian Selected School, 7, 190–191. <https://doi.org/10.6007/IJARBS/v7-i14/3793>
- 3- Tahfiz Model Ulul Albab jadi tumpuan, <http://www.utusan.com.my/mega/agama/tahfiz-model-ulul-albab-jadi-tumpuan-1.817434>
- 4- Daud, Z., Univesiti, K., Antarabangsa, I., & Kuis, S. (2018). PELAKSANAAN PROGRAM ULUL ALBAB DI MRSM : SATU KAJIAN Fakulti Pengajian Quran dan Sunnah Fakulti Pengajian dan Peradaban Islam Sumber : Majlis Amanah Rakyat Buku Rekod Malaysia, 2018(Thiqah).

-
-
- 5- Idris, Jusoh. 28 February 2013. "Programme Ulul Albab: Ulul Albab - Misi Menjana Kepimpinan Muslim Global". http://www.silveromedia.com.my/idrisjusoh/?page_id=501 dicapai pada 10 Disember 2017.
 - 6- Shahril, M., & Ahmad, B. (2013). INTEGRATING ULUL ALBAB EDUCATION AND SCIENCE EDUCATION IN DEVELOPMENT INSAN TA ' DIBI GENERATION : A CASE STUDY OF MARA JUNIOR SCIENCE COLLEGE (MJSC), 96–103.
 - 7- Majid, H. A. (2017). Towards producing world leaders based on the worldview of al-quran, encyclopedia and ijihad to become an agent of change, 2(Dis), 28–64.
 - 8- Lima MRSM Ulul Albab baharu, <https://www.hmetro.com.my/node/220421>
 - 9- Kurikulum, J. J., & Pasifik, P. A. ULASAN SISTEMATIK: PROGRAM ULUL ALBAB DALAM SISTEM PENDIDIKAN DI MALAYSIA (2015). JuKu JuKu, 22–35. ULASAN SISTEMATIK: PROGRAM ULUL ALBAB DALAM SISTEM PENDIDIKAN DI MALAYSIA, <https://www.bharian.com.my/berita/pendidikan/2017/09/331659/umt-lancar-studio-al-quran-ulul-albab-pertama-di-malaysia>
 - 10- Mohamed ,N.(2012)PROGRAM ULUL ALBAB SUATU PROSES TRANFORMASI PENDIDIKAN Malaysia: KAJIAN KES SEKOLAH MENENGAH IMTIAZ, TERENGGANU 1, (April 2012), 111.
 - 11- Mahasiswa, P., Islam, U., Uin, N., Aziz, R., & Si, M. (2007). PENDIDIKAN ULUL ALBAB PADA MAHASISWA UNIVERSITAS ISLAM NEGERI (UIN) MALANG Oleh: Rahmat Aziz, M.Si, 2(1), 307–320.